

شرح الأخبار

[173] قال: دع هذا، وهات حوائجك. فأما اعتراف معاوية بقتل حجر وأصحابه فلشئ توهمه - قد يكون، وقد لا يكون - فذلك القتل ظلما"، وقد تواعد ﷺ تعالى عليه بالنار (1). وأما اعتذاره في أن أباه عهد إليه في إلحاق زياد به، فاتباعه أمر أبيه ومخالفته أمر رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله مما تواعد ﷺ تعالى عليه الفتنة والعذاب الاليم (2). وأما قوله: إنه رأى يزيد أحق الناس بالإمامة فذلك من رأيه الفاسد، وقد لعنه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله - كما ذكرت - ولعن أباه وابنه يزيد. ومن لعنه رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله فهو ملعون، والملعون لا يكون إماما" (3). (1) _____

اشار إلى الآية الكريمة: " ومن يقتل مؤمنا " متعمدا " فجزاؤه جهنم خالدا " فيها وغضب ﷺ عليه ولعنه واعدله عذابا " عظيما " " النساء: 93. (2) روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا ترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن أبيه فقد كفر. وروى أيضا عن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله ﷺ صلى الله عليه وآله عليه [وآله] يقول: من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام. (3) وخير ما نختم به هذا الجزء قصيدة للشاعر السوري محمد مجذوب بعنوان: على قبر معاوية: أين القصور أبا يزيد ولهوها * والصفاء وزهوها والسؤدد أين الدهاء نحررت عزته على * أعتاب دنيا سحرها لا ينفذ أثرت فانيها على الحق الذي * هو لو علمت على الزمان مخلص تلك البهارج قد مضت لسبيلها * وبقيت وحدك عبرة تتجدد هذا ضريحك لو بصرت ببؤسه * لاسال مدمعك المصير الاسود كتل من التراب المهين بخربة * سكر الذباب بها فراح يعربد خفيت معالمها على زوارها * فكأنها في مجهل لا يقصد ومشى بها ركب البلى فجدارها * عار يكاد من الضراعة يسجد < [*]